



● ماذا سيحدث تخفاش..
انتظروا العدد القادم



تلفـــون

ألو.. ألو.. بابا أنا هنا.. ألعب
وأنت في المعمل من أجلنا تتعب

*****

من أجلنا تعمل نحو غد أفضل
تفتخر الدنيا بجهدك الأصعب

*****

بضربة السندان يرتفع البنيان
يحفظك الباري فأنت خير أب

*****

كالشجر المورق نحو الغد المشرق
نكبر.. يا بابا في الوطن الاطيب

طبع بمطابع دار الحرية للطباعة ـ بغداد



جهاز صلاح لتعطيل القوى

هل هنالك يا تُرى قدرة بشرية تستطيع السيطرة على قوى الفتى الجبّار والتحكم بها؟

هذا ما لاحظه الفتى الجبّار نفسه ... إذ لم يعد باستطاعته أن يضبط قواه .. حتى في الظروف الأكثر دقة ... ووجد نفسه ضحية:


المكان: إصلاحية على بعد خمسين ميلاً جنوبي "زدرس"
كم مرة يجب أن أردد لكم ...
إن أقوال ونظريات المزعج الجبار لا تثير إهتمامي..
إصلاحية السعادة: أملاك خاصة
ولم يكن المعترض سوى "صلاح" العالم العبقري والجانح الذي لا يريد الشفاء ...
لا تكن جاحداً يا "صلاح".. لو لم يتدخل "الخارق" لصلحتك
لكنت الآن في سجن "الصخور" الذي لا مثيل للحزم فيه!
وإذا كنتم تشكون من طعامنا فهو فاخر بالنسبة لما يقدم هنالك
سمعت أنك كنت صديقاً للفتى الجبار.. إلى أن وقع الحادث الذي كلفك شعرك
وأقل ما يمكنك أن تفعل الآن هو الإستماع إلى كلام صديق قديم!
وبعد قليل وجد "صلاح" نفسه مسمراً إلى كرسي في آخر القاعة ...
والحقيقة المؤلمة أن معظم المجرمين الذين عرفتهم بدأوا حياة الجريمة في مثل سنكم!
وقد أرسلوا إلى إصلاحيات ولكن معظمهم.. ولسوء الحظ لم يعد إلى الطريق القويم ...
تعلموا من أخطاء الآخرين ...
وعودوا إلى وعيكم!


وإلا سيكون يوم تقضون فيه عشرين سنة في السجن بدل عشرة أشهر هنا!
وإذ كان الجالسون الأصلاء ينصتون إلى "الفتى الجبار" بانتباه


كان أحدهم فريسة لأفكار خاصة .. لا تمت إلى الخير بصلة ...
عندما عرفت منذ أيام أن "الخارق" سيشرفنا بزيارته ..
لم أصدق أن الحظ يخدمني إلى هذا الحد.. وإذ منذ أشهر ..


وأنا أجمع قطعاً إلكترونية ... من أجهزة التلفزيون والراديو ...
لأحولها إلى سلاح سري له تأثير بالغ على غريمي..
إنما كان هنالك عائق واحد يحول دون تنفيذ خطتي..


كيف الوصول إلى "الفتى الجبار" ؟ ولكنه ساهم بنفسه في حل هذه المشكلة
عندما سمعت أنه سيقوم بهذه الزيارة


تسللت ليلة أمس إلى القاعة الكبرى وزرعت سلاحي الجديد في أعلى المقرأ
والآن سأضيف جهاز التحكم عن بعد.. الذي سيؤهلني تشغيل السلاح غداً من بين الحضور!


وقد تم ذلك فيما الحراس يواكبونني إلى هنا ...
وإذ أيقن "الفتى الجبار" أنني حملت إلى هنا بالإكراه لم يخطر بباله أنني أعد لهجوم سري!


لذا لم يكلف نفسه بإستكشاف المكان بواسطة أشعة نظره الخارقة فيرى الشعاع الخفي الذي قد يؤدي إلى إفساد قواه ...
بعد ثوان سيكون الضل كاملا ..


وفي الختام اسمحوا لي أن أقول إنه إذا ما التقيت بأحد كم بعد سنوات ..
فآمل أن أفتخر به كمواطن صالح !


وبعد موجة من التصفيق .. هم الجبار بمغادرة المكان ..
يسرني أنك لم تقم بأية محاولة سخيفة لإفساد اللقاء .. أعتقد أن أملاحق سراحك أصبح وشيكاً
إن أعصابك هادئة حقاً .. إذ تريد مصافحتي !
إنما أعتقد أن هدوء الأعصاب مشترك في ما بيننا ..
٥ .. ٤ .. ٣ .. ٢ ..


.. وبووم !
بووووم ؟
ما هذا الصوت يا أماه ؟!
يا إلهي .. إنهيار !



هل من شيءٍ يقلقك يا "جبّار".. تبدو مضطرباً !
أرجو المعذرة يا سيّد "سعد"..
أمعنوا النظر يا شباب.. إن رؤية الجبار خلال العمل توحي لكم بفعل الخير...
إنما عرفت بواسطة نظري وسمعي الخارقين عن وجود متاعب !
هذا رأيك.. إنما أنا زرعت قنبلة داخل الصخر خلال نزهة الأمس !
وقد تأكدت من تفجيرها خلال زيارة الجبار..
لأرى مدى منعوله آلتي الجديدة في إحداث خلل في قواه !
لكن الإختبار لن يكونا ممتعاً خاصة بالنسبة لأولئك المتنزهين !
وهذا التفجير ما هو إلّا اختبار لآلتي...
إنما بعد قليل... ماذا يفعل "الفتى الجبّار" ؟
أنظر يا والدي "الفتى الجبار" نحونا !

أنظر يا سيد "سعد"، يبدو أن "الفتى الجبار" يلعب كرة قدم بالصخور

هل هذه طريقته في معالجة الكوارث؟!

فقد أصاب كتلتين!

إن "الفتى الجبار" بطل عرض!

كيف يسمح لنفسه باللعب في هذا الظرف؟!



لا شك أنكم لاحظتم أن أحد الموجودين قد إختفى..

ومرد ذلك أنه لا يتمتع بروح رياضية




كما أنه يتفنن بإستعمالها مما يعني أن إختراعي فاشل كليا..!
كل هذه الشهور من التعب لم تجد نفعا.. أكره الفشل!


أكرهه!
بووووم!


وفي تلك الليلة.. بعد أن أطفئت الأنوار وخيم الظلام على المدرسة الإصلاحية...
يجب أن أسترجع الآلة من القاعة الكبرى بأسرع وقت ممكن... ها أنا..!


نجحت في إقتلاع إختراعي الفاشل من المقوا...
يجب أن أتخلص منه بشكل نهائي قبل أن يكتشفه أحد!


وبعد قليل في حمك للنفايات خلف المبنى!
إذا ما اكتشف أمر الجهاز سيحكم عليّ بعدة شهور إضافية!
غدا.. سيتحول الإثبات إلى رماد.. بين النفايات المحروقة!


وفي قلب مدينة زورس.. في منزل معروف في شارع ٢٢١
هدى.. ماذا تفعلين في المطبخ.. سوف يبدأ بعد قليل برنامجك التلفزيوني المفضل: منوعات والعالم
أعرف ذلك يا "شريف"!


إنما لا يمكنني أن أترك الثلج في البراد بهذه الكثافة ... قد يفسد المأكولات !
خذها إلى غرفة الجلوس يا والدي .. سوف أتولى إذابة الثلج بسرعة !
بواسطة بعض أشعة حرارة نظرك على الأرجح !
"نبيل" .. إنك رائع .. سواء بقواك الخارقة أو بدونها !

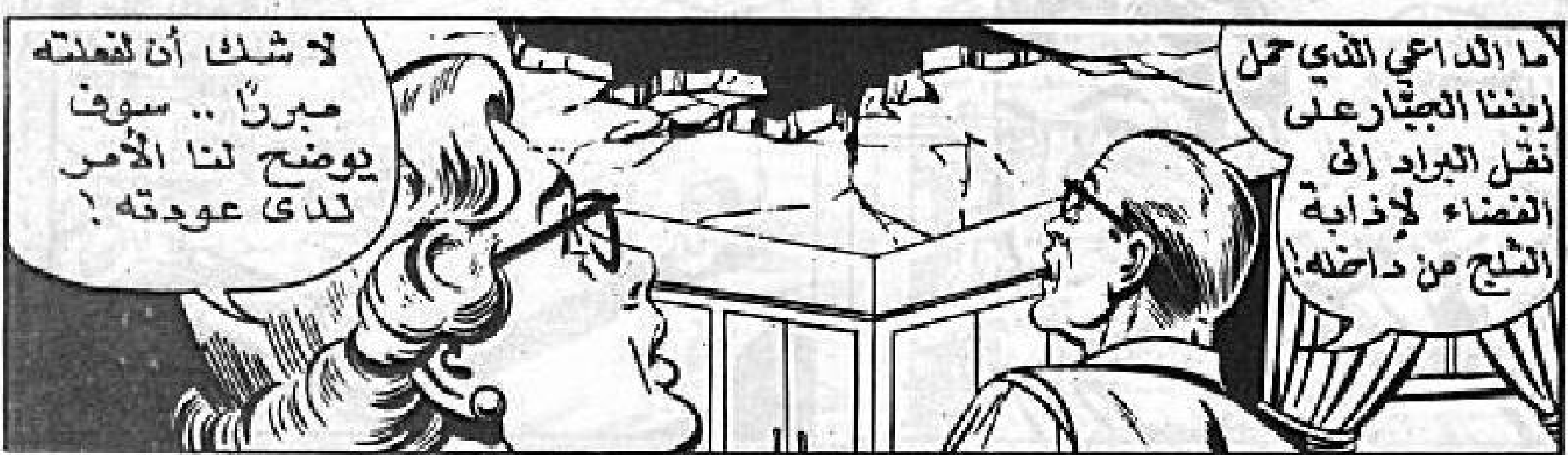

سيداتي سادتي .. أسعد الله مساءكم .. برنامجنا الليلة حافل ...
شحنة يسيرة من عيني معاً .. تفي بالغرض بسرعة !

ولكن .. في اللحظة نفسها ...
يا إلهي .. لقد إشتعل البراد ..
كيف حدث ذلك .. سلطت أضعف شحنة من أشعة نظري !
يجب أن أتصرف بسرعة .. بواسطة ..
نفسي الخارق ..
هذه النفخة تكفي لإخماد حريق كبيرة .. إنما لم تعط أي نتائج ...
ووووش !
هذا يستوجب التحول !
إلى "الفتى الجبار" !


وبعد جزء من ثانية حمل الجبار البراد وارتفع به ..
يجب أن أمنع ألسنة النار من التفشي في المنزل !


كراك !
مسكين والدي.. لقد إنتهى أمس من طلي الجدران والسقف
هدى "! ماهذه الضجة الرهيبة في المطبخ ؟


يجب أن أطير بأقصى سرعة كي أختفي عن العين المجردة .. حتى لايراني أحد خارجاً من المنزل !
كراش !


ما الداعي الذي حمل إبننا الجبار على نقل البراد إلى الفضاء لإذابة الثلج من داخله !
لا شك أن لفعلته مبرراً .. سوف يوضح لنا الأمر لدى عودته ؟


وإذ عاد " الفتى الجبار " بعد قليل وأجرى التصليحات اللازمة ...
وقد قلت أن الفراغ الفضائي لم يتمكن من إخماد ألسنة اللهب .. أية نار هذه التي تشتعل دون هواء ؟
ليس النوع الطبيعي منها يا أبي !


لذا إضطررت على حمل البراد إلى كوكب مهجور حيث لا يؤذي أحداً .
آسف يا أماه !
لا بأس يا بني .. لقد قمت بواجبك .
إنما ما يشغلني هو الخلل الذي طرأ على أشعة نظرك !


وفي صباح اليوم التالي ، إذ كان الضابط "حافظ" يعمل في مكتبه
يا أيها الضابط .. لقد إنتهيت من دورية صباحية مبكرة وفكرت أن أمر بك لأصبحك !
يسرني أن تعرج علي أيها الجبار .. هل بإمكاني أن أخدمك

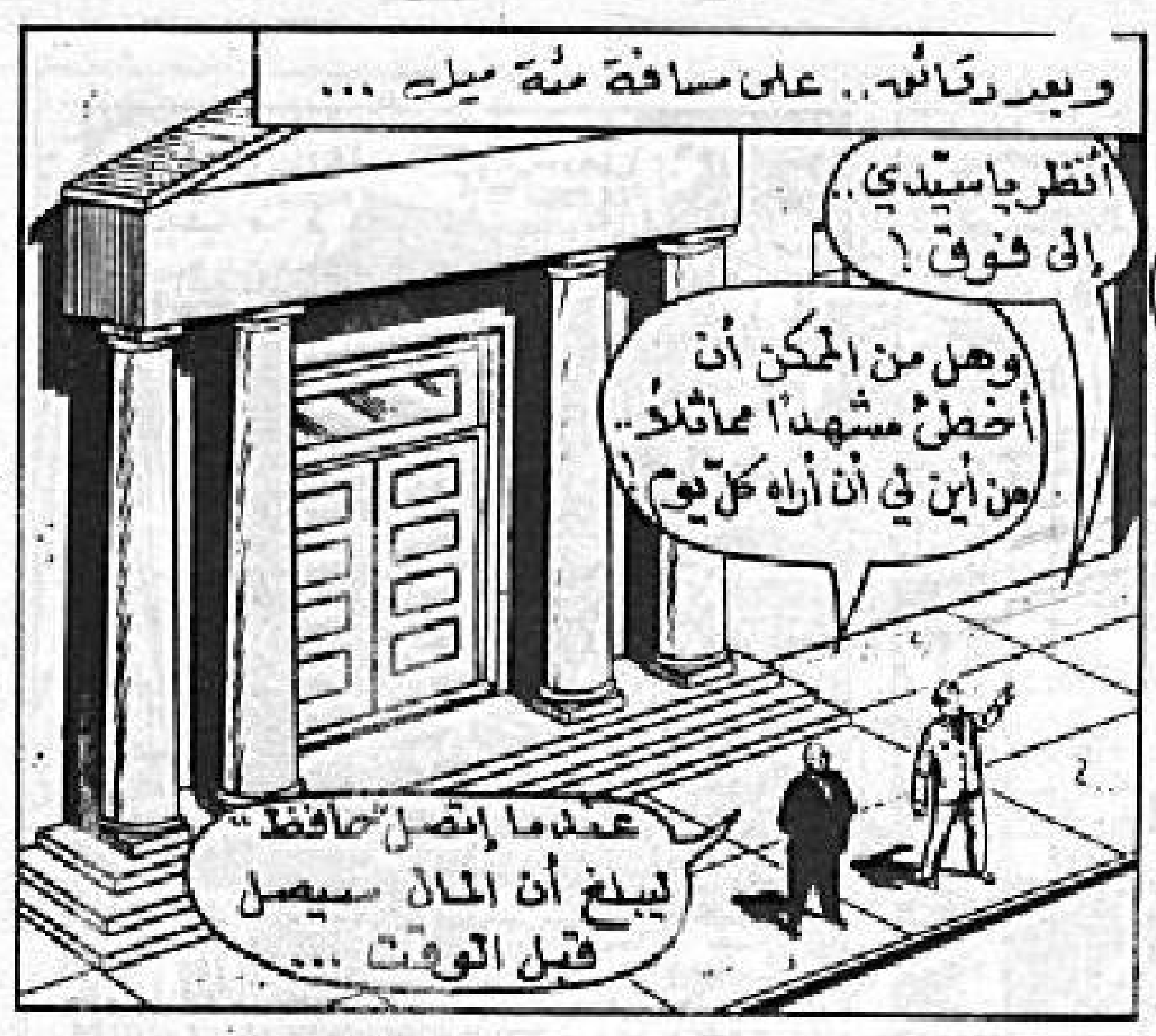

لقد وصلت في الوقت المناسب كالعادة ؟!
أريدك أن تلقي نظرة على سيارة نقل الأجور المصفحة الجديدة ، سوف تمر من هنا في غضون ثلاثين ثانية !


وبعد نصف دقيقة ..
هكذا تبدو ...
أين هي يا "حافظ" .. ليس أمامي سوى سيارة لنقل الخبز !
والآن ألق نظرة ثاقبة بواسطة نظرك الخارق


فهمت الآن .. تمويه السيارة بهذه الطريقة سيبعد عنها اللصوص الجشعين ...
إنها سيارة تنقل خبزا من نوع جديد .. ها ها
ولكن أيها "الفتى الجبار" : ماذا فعلت ؟


إن أشعة نظرك جعلت السيارة شفافة
والآن باستطاعة الجميع أن يروا ما بداخلها
صدقني أيها الضابط أنا مندهش أكثر منك أمام ما حصل !


إنها شحنة مليون ليرة إلى مدينة "بام" .. يجب أن تصلها ظهراً وهي على بعد مئة ميل من هنا!
بمعجزة وحدها تبلغ السيارة "بام" دون أن يتعرض لها أحد
اتصل بمصرف "بام" ياسيدي وقل لهم أن الشحنة ستصلهم قبل الوقت المحدد بـ ٤ ساعات!


وبعد دقائق.. على مسافة مئة ميل ...
أنظر ياسيدي.. إلى فوق!
وهل من الممكن أن أخطئ مشهداً مماثلاً.. من أين لي أن أراه كل يوم
عندما إتصل "حافظ" ليبلغ أن المال سيصل قبل الوقت ...


قل لي ياسيدي.. هل أرى ماذا بداخل السيارة، حقاً؟
لم يكن يمزح على الإطلاق!


وبعد هبوط عنيف ...
قل لي.. أين الجبار؟
مدهش! لقد بلغني "حافظ" أن السيارة قد تبدو غريبة وهي كذلك بالفعل...
على أي حال، المبلغ هنا.. بكامله!
طـــــراخ!


وإذ تقدم السائق السيارة .. بضع خطوات ..
لا أثر له.. لقد غاص إلى عمق الأرض!
وهل كان مضطراً على ذلك وأنا أحلم بالحصول على توقيعه!


بينما على عمق مئات الأقدام تحت شوارع "بام"!
لست أدري كيف سيفسرون الأمر. إنما لم أستطع ضبط هبوطي...
ليست أشعة نظري وحدها خارج سيطرتي


بل مقدرتي على الطيران أيضاً .. بسبب ما لم يعد باستطاعتي السيطرة على الموقف ..
يجب أن أخفف من سرعتي قبل أن أبلغ سطح الأرض وإلا .. توقفت في الفضاء الخارجي !


وبعد قليل كان الجبار يظهر ببطء في واحة شجرية ...
لم أعد أجرؤ على الطيران أو إستعمال قواي الأخرى
إلى أن أعرف ما الذي أحدث خللاً في قواي !

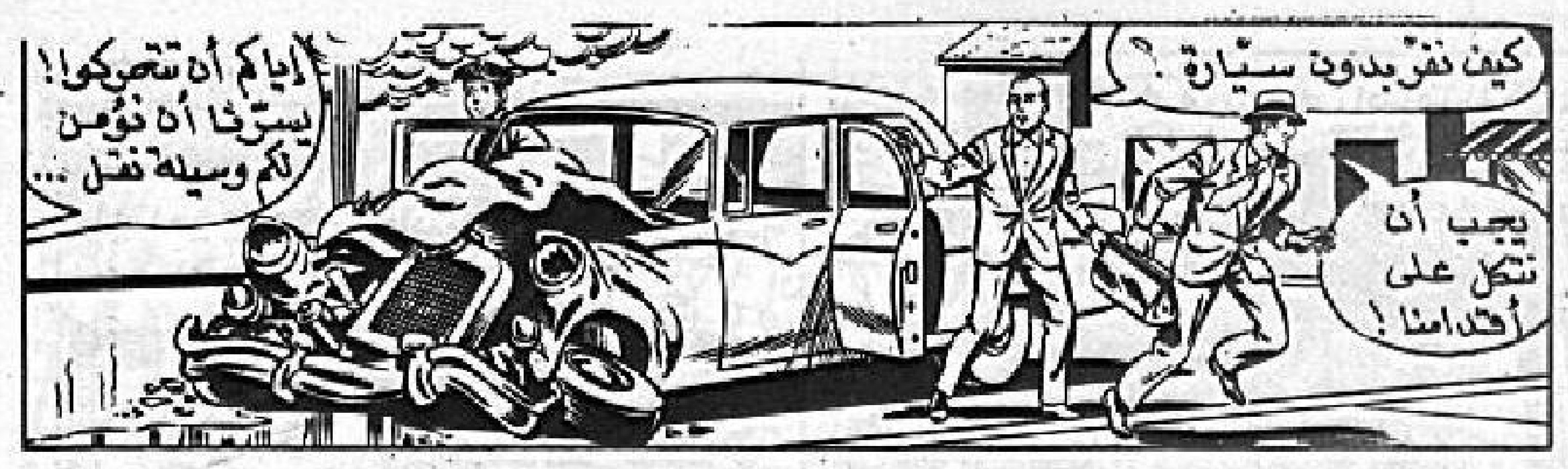

إنما لا أستطيع أن أتخلى عن واجباتي كفتى جبار ...
سأواصل نشاطي في "زوس" بكل حذر وروية ...
كي لا أسبب أضراراً فادحة !


وإذ قفل الجبار راجعاً إلى زوس ركضاً على الأقدام ...
لا أعرف بأية سرعة أفقد السيطرة على قواي !


إنني أركض بالسرعة المحددة للسيارات .. "٤٠" ميلاً في الساعة !
ومازلت مسيطراً ..
لا شك أن الجبار يقوم ببعض التمارين الرياضية !


ها أنا على مشارف المدينة ...
يجب أن أخفف سرعتي حتى ٢٠ ميلاً في الساعة !


وفي تلك الأثناء .. في قلب بلدتنا
يا لها من عملية سهلة !
ماذا تنتظر إذا كان عدد أفراد الشرطة لا يتعدى عدد أصابع اليد الواحدة !
سرقة .. أين الضابط "حافظ" ؟
إنها عمليتنا الرابعة في أربعة أيام .. ننتقل من نجاح إلى نجاح !
بدأت الأمور تأخذ مجرى معاكساً
إنه الفتى الجبار ... حامي المدينة !
وهو يقوم بدوريات جوية فوقها !
بدون أجنحة .. إنها مجرد خرافة لإبعاد اللصوص أمثالنا !
إنهم يفرون من شيء ما !
كما أنهم يسمونه الفتى الحديدي !
سوف أحوله إلى فتى من طين !
سأستعمل مناعتي الطبيعية لأوقفهم !
طـــراف
لقد تحول مقدم السيارة إلى حطام !
لم أجرؤ على التصدي لهم إذ لست واثقاً أنا باستطاعتي التحكم بقواي الجبارة !


كيف نفر بدون سيارة ؟
يجب أن نتكل على أقدامنا !
إياكم أن تتحركوا ! يسرنا أن نؤمن لكم وسيلة نقل ...


مباشرة إلى السجن !
يا للهول .. لقد تحول حظنا من حسن إلى سيء إلى أسوأ !


ولكن قد تتساءلون ماذا حل "بالفتى الجبار" ؟ الضابط "حافظ" كان يراوده نفس التساؤل !
لقد تعمد الجبار أن تصدمه هذه السيارة.. ولكن لماذا ؟
كل ما أعرفه أنه غادر المكان عندما رأى سيارتنا !


وفي ذلك المساء في استراحة الإصلاحية كان "صلاح" يولي أخبار المساء إهتماماً خاصاً !
وحديث الساعة هو لجوء "الفتى الجبار" إلى أسلوب جديد في مكافحة الجريمة ...
بدل دوريته الجوية !


يواصل "الفتى الجبار" تمشيط شوارع المدينة سيراً على الأقدام على غرار رجال الشرطة !
وعندما سأل مراسلنا "الفتى الجبار" لماذا بدل أسلوبه ...


إكتفى "الفتى الجبار" بـ: "لا تعليق" وواصل دوريته ...
ننتقل الآن إلى نبأ آخر
وكان ما سمعه "صلاح" كافياً !

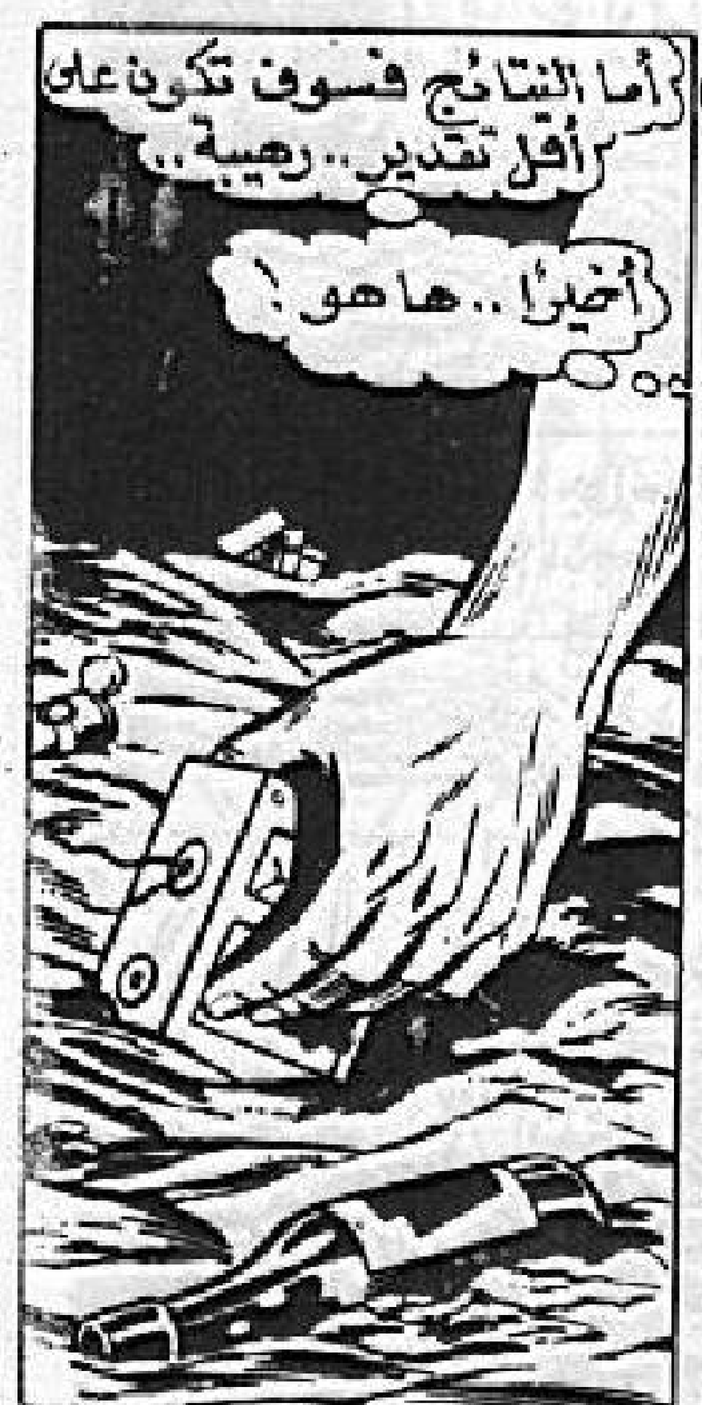

ليعرف أنه أساء تقدير عبقريته .. وأنه ارتكب خطأ..
عليه التعويض عنه في الحال ...


وعند منتصف الليل بعد أن خيم الظلام والصمت على المكان ..
ما أن بلغني نبأ دورية "الجبار" الأرضية عرفت أن سبب إقلاعه عن الطيران يعود إلى تخوفه من ذلك
إذ أفقدته آلتي السيطرة على قواه الخارقة !


لقد تسرعت البارحة عندما حكمت على إختراعي بالفشل .. كان علي أن أنتظر قليلاً لأتأكد من مفعوله
والآن يجب أن أحول فشلي إلى إنتصار !
وكان "صلاح" منشغلاً جداً ليلاحظ أن هنالك من يراقبه ... عن كثب !


وبعد فترة كان "صلاح" قد بلغ مكب النفايات حيث ..
لا شك أنه بين هذه الأكوام من النفايات .. ولكن هل ما زال صالحاً ...
إذا تحقق ظني لن أسمح للجبار أن يذوق طعم الراحة بعد اليوم !

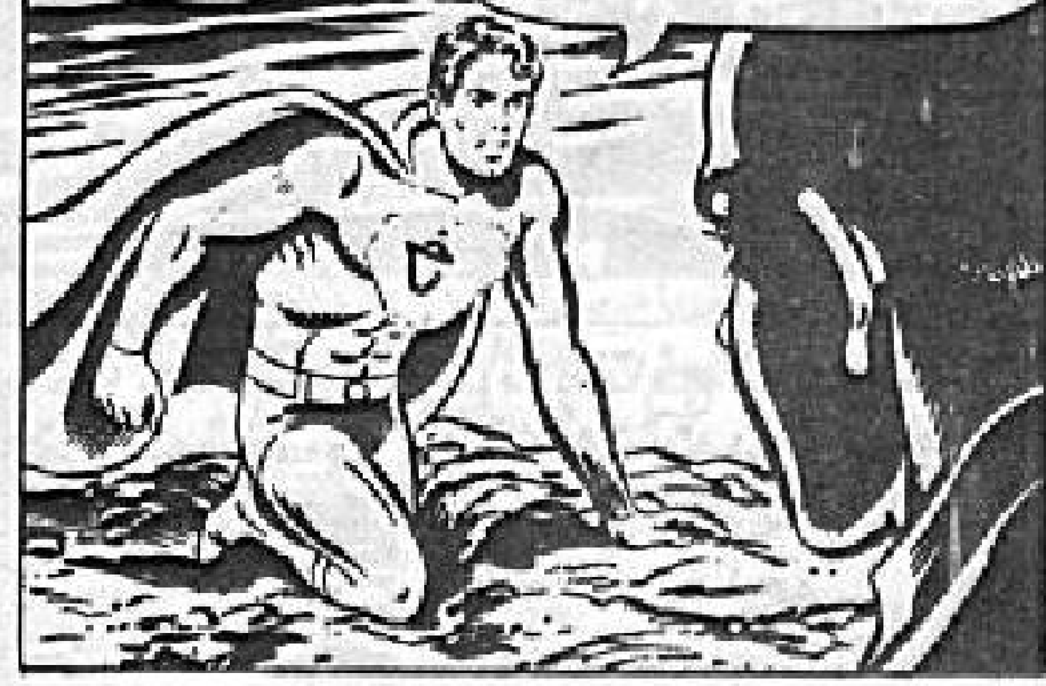

والآن إذ تأكدت أن إختراعي قد نجح سأضاعف شحنات إشعاعه إلى أقصى حد !
وأضطر بها الجبار ليلاً نهاراً دون هوادة !


أما النتائج فسوف تكون على أقل تقدير .. رهيبة ..
أخيراً .. ها هو !


عظيم .. ما زال جهازي يعمل بدقة .. والآن ..
ووووش !
؟!
هذا الصوت ليس غريباً !


الفتى الجبار .. ما هذا الهبوط الأرعن؟
هل كنت تتجسس عليّ ؟
طبعاً .. بعد أن استعدت إلى ذاكرتي كل تحرك قمت به منذ ٤٨ ساعة !
كررررراك !


وقد تبيّن لي أن الخلل في قواي قد طرأ منذ زيارتي الأخيرة إلى الإصلاحية ...


ومنذ ذلك الوقت وأنا أراقب تحركاتك آملاً أن أكتشف خطتك الخبيثة ..
والآن .. عرفت ..


إنك تسعى للحصول على الجهاز كي تحتفظ به أيها الجبار ...
بواسطة هذا الجهاز !
ثم تعمد إلى قلب أسلاكه وتسليط أشعته عليك حتى تسوّي العطل الذي طرأ على قواك !


إنما هنالك مشكلة : بواسطة قواك المعطلة لا يمكنك أن تنتزع الجهاز مني قبل أن أحطمه
أو دون أن تلحق بي أذى جسدياً بالغاً ؟


وأنا أعرف أنك قد تضحي بسلامتك كي لا تؤذي كائناً بشرياً ...
والآن سترى إلى كم قطعة سيتحطم الجهاز عندما أرميه ؟
لا .. لا .. لن تفعل !


ولكن من انت ؟!
الأمر لا يعنيك !
طاخ !
إسترح من كل ذلك !
آه .. في آخر لحظة !
يا لها من لقطة جميلة !
أبي !
لن يصدّق أحد أن والدي قد حلّ مكان عينيّ الخارقتين مواصلاً مراقبة "صلاح" وملاحقته بعد فراره
ما أن وصل "صلاح" إلى هنا، إستدعيتك بواسطة جهاز اللاسلكي الذي زودتني به !
ومن حسن الحظ أنك طلبت مني أن أبقى في الجوار إذ كنت تتوقع ألا يستسلم "صلاح" بسهولة
إنما على الأقل أكد لي أن الأشعة الفائتة قد تنعكس إلى أشعة تعيد قواي إلى طبيعتها !
ما رأيك يا أبي .. هل سيقلع "صلاح" عن هذه الأعمال ويستغل عبقريته لخدمة البشرية
الأيام وحدها تستطيع الرد على سؤالك يا بني !
النهاية

الرجل الخارق

مغامرة شيقة فريدة من نوعها ...

الرجل الخارق يتحالف مع فخري ...




ولكن.. حتى مغامرة بين النجوم.. قد تبدأ في محيط عادي أو في قاعة اجتماعات الشركة التلفزيونية بالذات!
هذا هو الوضع باختصار!
إن توزيع "الكوكب" قد تدنى منذ أشهر!
فيما أرباح شبكة التلفزيون في ارتفاع!


أما قلت لك أنه "سيد "مروان"، سيحملنا كافة المسؤولية؟


بل كان فشلاً ذريعاً ذلك.. أن الكل يعلم أن قلب "الخارقة" لا يخفق إلا... "لوينده"..
والله وحده يعلم لماذا!


وإزاء ذلك ينصح ذوو الخبرة بالتخلص من "الكوكب اليومي"!
يا إلهي.. هل أنت جاد في ما تقوله؟
لا يمكنك أن تفعل ذلك!
بل بالعكس يا "وهيب" يجب أن تفعل ذلك!


هل تلك هي نهاية الكوكب.. ربما.. إنما ليس بالطريقة التي اقترحها "مروان"!
كل شيء يتوقف على بلوغه في الوقت المناسب...
لن أتمكن من مجابهة الآلة القاتلة مرة أخرى!


غريب أن تكون نهايتي عن يد آلة اخترعتها بنفسي!
يجب أن أحطمها قبل أن تحطمني وتحطم كل شيء حي في الكون!
ولذلك لا بد أن ألتمس مساعدة الرجل الذي طالما اعتبرته عدوي!



يجب أن ينصت الخارق إلي
وإلا تحولت الأرض وربما الكون بأسره إلى حطام خالٍ من الحياة !



لا أصدق مرعان.. هل يعقل أن يتخلى عن الكوكب اليومي لشركة أخرى..
إن في الأمر فضيحة كبرى !
وبدل فضيحة السياسة والجريمة سأتحول إلى محرر مبتذل عليه مدح بعض المتمولين !
لا أستطيع شيئاً يا "وهيب" ؟



ليتني إستطيع يا رنده .. لكنني لن أرضخ للأمر الواقع ..
وماذا بشأننا يا "وهيب" ؟
سوف أستقيل !
إننا مجرد سمكة صغيرة وسط المحيط !



إنك على حق يا "نبيل" أنت مجرد شخص ضعيف الشخصية !
مهلاً يا "رنده"، لا داعي لإهانتي !



أنا شخصياً أفضل السعي والتفكير للتغلب على الإستسلام للواقع المرير !



إنه يفقد في أعصابي .. إن هذا الرجل موهوب لكنه يتصرف أحياناً بغباوة!
"نبيل فوزي".. إنك تسبب في جنوننا !



مسكينة "رنده"، تريد أن ترى "نبيل" يتصرف كرجل ... وأحياناً أشعر برغبة في تحقيق حلمها ...
إنما من الضروري أن يبقى "نبيل" جندياً مجهولاً حتى لا يفتضح أمره !



عندما يكون هنالك مهمة للخارق !
إن نظري الخارق قد وقع على مركبة "فخري" متجهة نحو الأرض





يجب أن أكون جاهزاً إذ "فضوي" من أخطر أعدائي ...
كما أن "حقل الطاقة" الذي يحيط بمركبته منيع حقاً !
وهو يعكس نيته







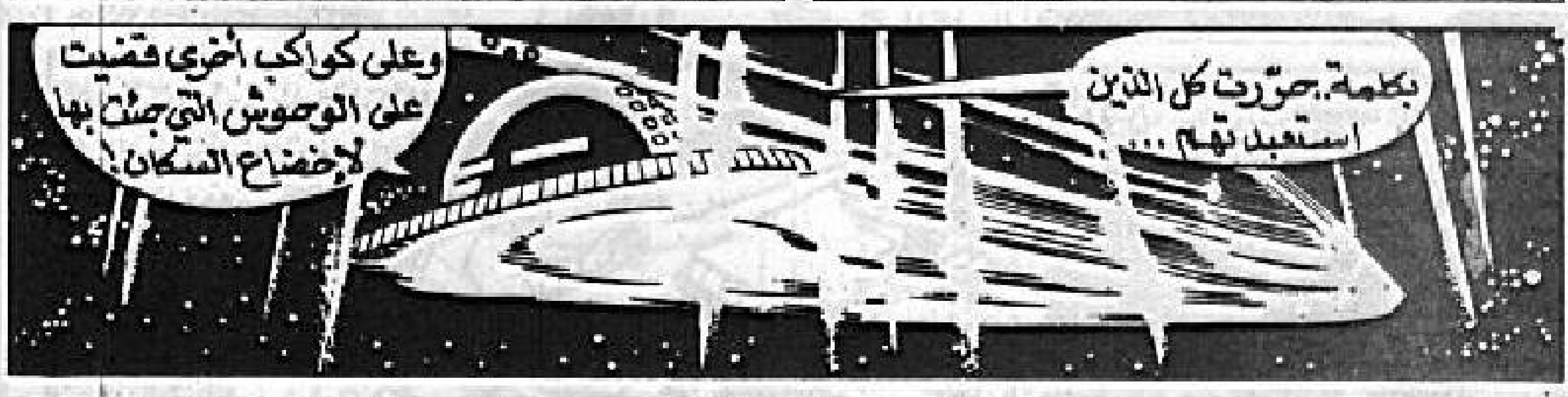


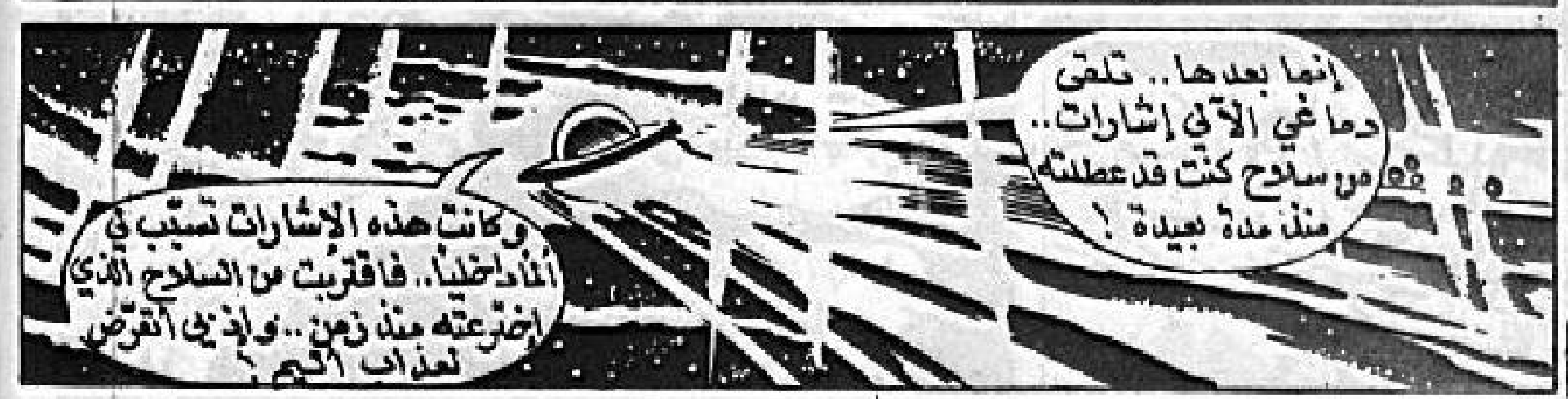

وإذ دخل "الخانق" عبر الحاجز الخاص ...
أنت الذي أوجدت هذا الخطر يا "فضي"!
ولم يعد بإستطاعتي درؤه ياصديقي
أرجوك يا "خانق".. تابع بإنتباه هذا العرض!


بعد لقائنا الأخير.. رحت أجوب دنيا الفضاء منقذاً المدينة التي كلفتني بها..
فانتقلت من عالم إلى آخر.. وعلى كوكب "كوردوس" أعدت برمجة أشخاصي الآليين الذين غزوا الكوكب بوحشية!


ثم انتقلت إلى كوكب "أتلي ٣" حيث ركزت قمراً اصطناعياً يحجب عنه الشمس نهائياً!


كم كنت قاسي القلب.. كان هؤلاء الناس يعيشون في ليل دائم!
فحطمت القمر الإصطناعي وأعدت النور إلى الأثيريين..


بلحظة، حررت كل الذين استعبدتهم...
وعلى كواكب أخرى قضيت على الوحوش التي جئت بها لإخضاع السكان!


إنما بعدها.. تلقى دماغي الآلي إشارات.. من سلاح كنت قد عطلته منذ مدة بعيدة!
وكانت هذه الإشارات تسبب لي ألماً داخلياً.. فاقتربت من السلاح الذي اخترعته منذ زمن.. وإذ بي أتعرض لعذاب أليم!

ثم رأيته فتملكني الرعب .. وبالكاد أيقنت أنه السلاح الذي بنيته بنفسي ..

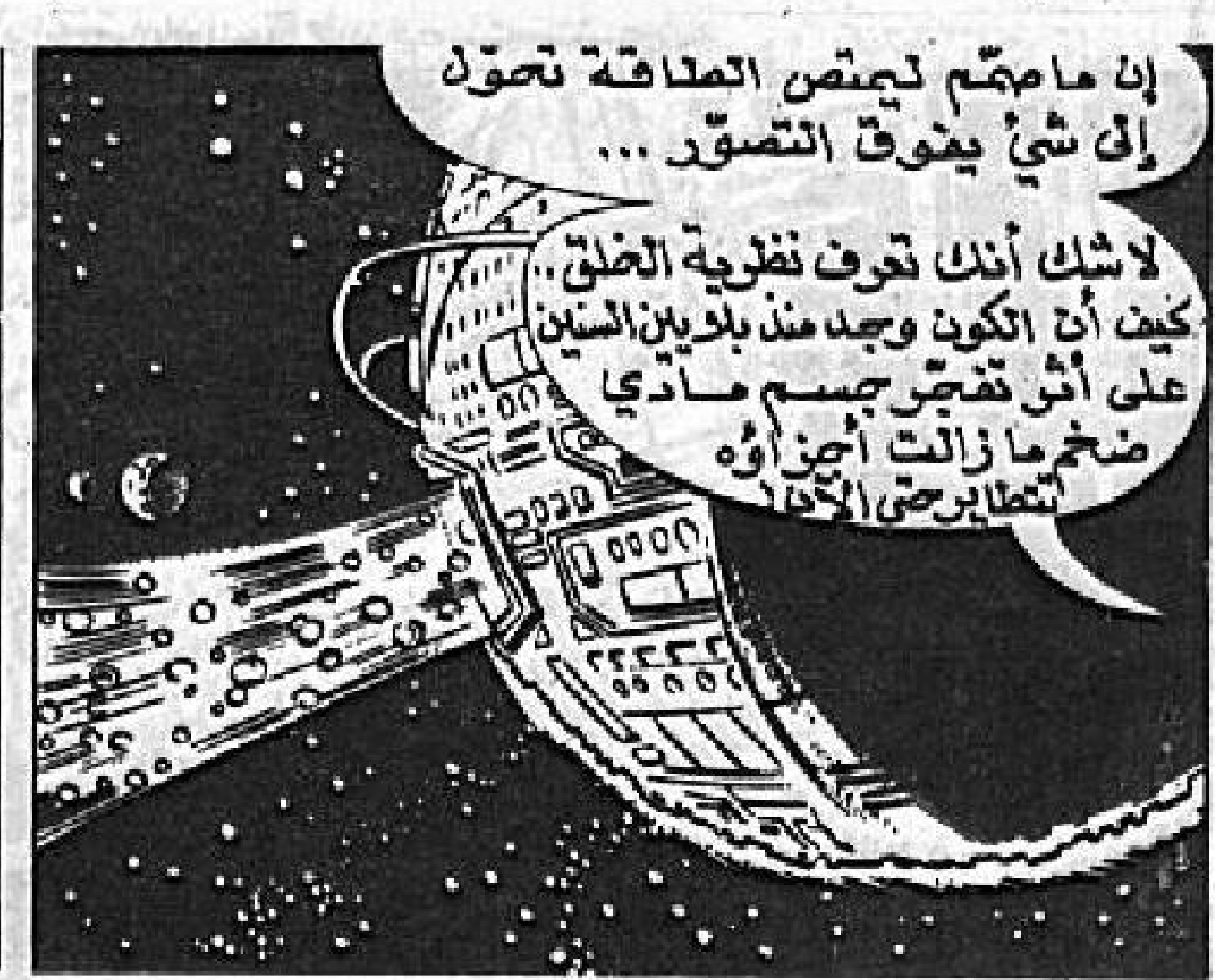
لقد تغير ... أعيد تركيبه بطريقة ما !

وكان قد أصبح بحجم كوكب !

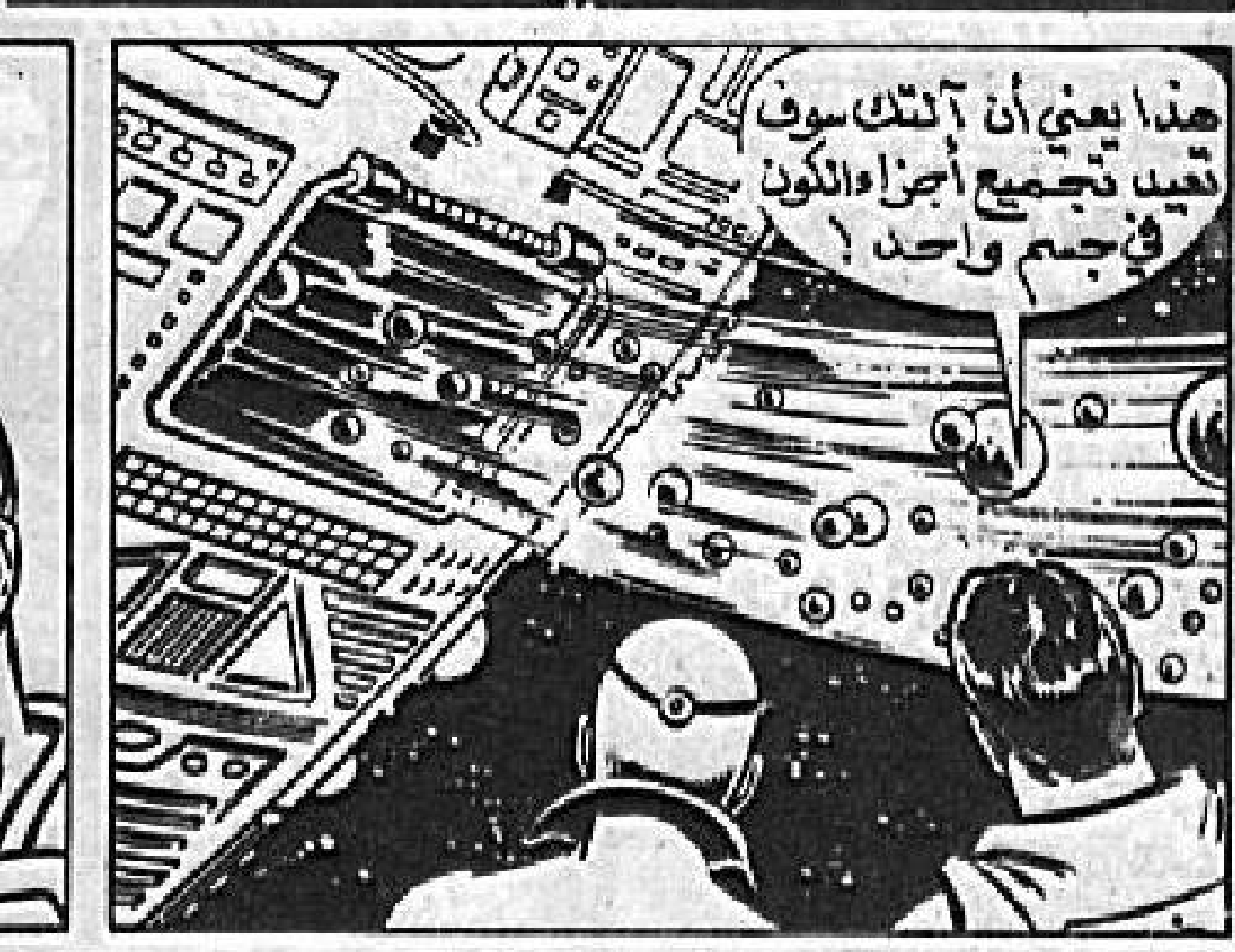
ربما تطور إلى حد يتعدى ذكائي بكثير !






إن ما صمّم ليمتص الطاقة تحوّل إلى شيءٍ يفوق التصوّر ...
لاشك أنك تعرف نظرية الخلق.. كيف أن الكون وجد منذ بلايين السنين على أثر تفجّر جسم مـادي ضخم ما زالت أجزاؤه تتطاير حتى الآن!


وبوسع سلاحي أن يمتص هذه المواد كلها ... ويذوبها ...
قريباً سيصبح بإمكانه سحق نجمه!
مهلاً يا "فضري" بدأت أعي ما تقول!


هذا يعني أن آلتك سوف تعيد تجميع أجزاء الكون في جسم واحد!

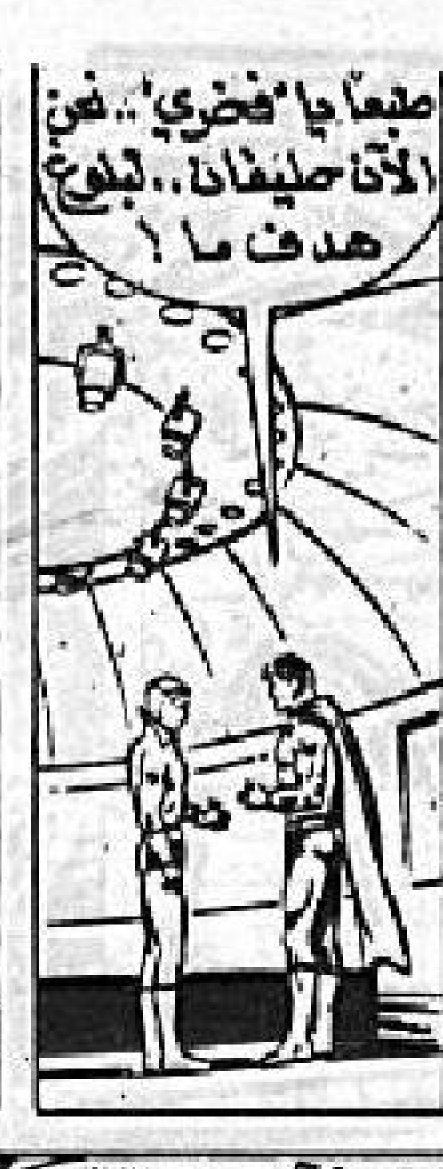

أجل! أمسينا لتحقيق ذلك الويلات!

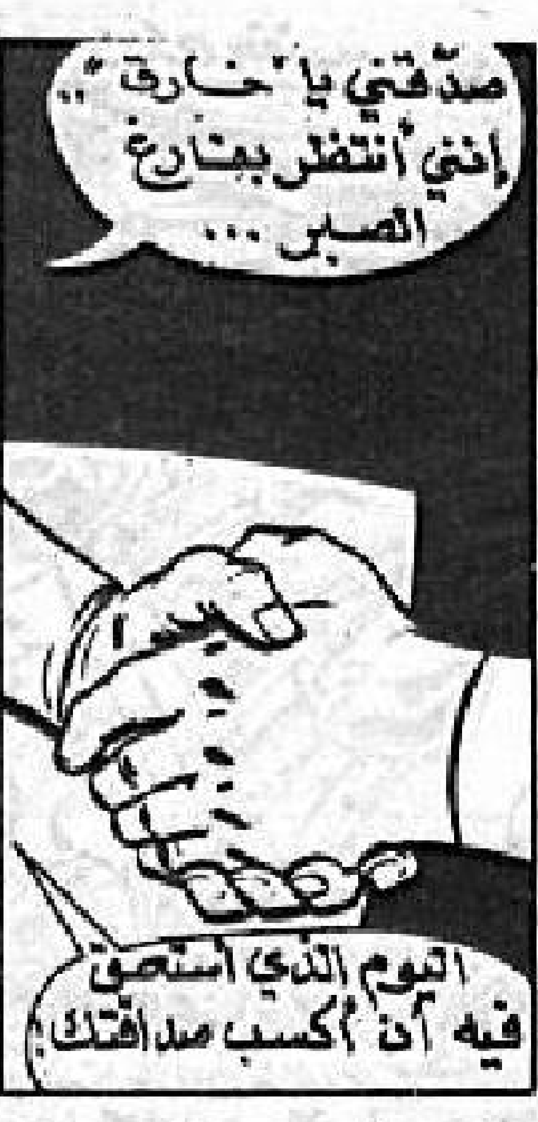

سوف تكون أول ضحاياه الكواكب الآهلة.. ستغمر الأعاصير المدن..


وتفتت الزلازل كل كوكب إسفناً.. هذا السحق الذي اخترعته..
سيمحو كل معالم الحياة ...


كل شيء إستغرق تكوينه بلايين السنين، كل حياة ستزول ... لا يمكننا أن ندع ذلك يحصل يجب أن نفعل شيئاً!


لذا جئت الى مساعدتك أنت الذي طالما كنت عدوي ...
أنت الذي بنيت الآلة للقضاء عليك ..
أريدك بجانبي يا "خارق" .. يجب أن تساعدني !


طبعاً يا "فخري" .. نحن الآن حليفان .. لبلوغ هدف ما !


صدقني يا "خارق" .. إنني أنتظر بفارغ الصبر ...
اليوم الذي أستحق فيه أن أكسب صداقتك


وفقاً لشاشتي الكاشفة تسعى الآلة للعودة إلى الأرض وتحطيمها !؟
كم أمامنا من الوقت ؟


ربما أقل من أربع وعشرين ساعة ..
لقد بلغت الآن حجم القمر وسوف تتسبب جاذبيتها بتحطيم عالمكم .. قبل أن تبلغه !
إذاً .. لم يعد بإمكاننا إضاعة الوقت


أمامي مهمة مستعجلة يا فخري وبطريقة أو بأخرى سوف أحطم الآلة !
وداخل سفينته .. كان "فخري" متجهماً .. إذ كان يعلم أن مهمة صديقه الجديد لم تكن برمنتهى البساطة !



وما لبث "الخارق" أن لمس ذلك بنفسه ...
أشعر بقوة رهيبة تمتصني من ضمن أجزاء الكواكب!
كاد أفقد السيطرة على طيراني!
أجل، بوضوح..
كن حذراً.. لا تدع الآلة تمتصك والا ضعت فيها إلى الأبد!
ما أسهل الكلام!
"فضري".. هل تراني؟
الضغط يتضاعف كأنما شعر بوجودي!
إنني كورقة في مهب الريح.. والمصيبة أنه لا يوجد إحتكاك في الفضاء لإبطائي!
أسرع يا "خارق" يفيد دماغي الآلي أن الآلة تستعيد نشاطها ولو ببطء!
ومن الصعب أن أدير ظهري دون أن... مهلاً!
ماذا هنالك يا "خارق"؟
لقد تلفت بجسم ما قد أستعمله للخروج من هنا.. لندفعي خارجاً!
عندما تبلغ أقصى درجة عملها لن يعود بوسعك مقاومة ضغطها لإمتصاصك!


وبقوة كافية لزحزحة قمر من مداره.. راح "الخارق" يقاوم!
لا فائدة من ذلك.. ما زلت تحت رحمتها!
ليس عندي القوة الكافية للتحرر من قبضتها!
وكان الصمت يخيم على الموقع الفضائي.. ولم يكن هنالك أي صوت ينبئ بظهور خطر جديد مفاجئ
لكن "الخارق" تعرّبه بطريقة ما.. ولكن هل باستطاعته تداركه..
زوبعة تتكون في الجزء المركزي من الآلة!
إنها تشدني إلى الداخل..
"فضري"!
حذار يا خارق يجب أن تتمسك بشيء!
إنني أحاول ولكنني محاط..
بصخور ملساء.. وما زلت أسحب..
مهلاً.. هنالك عرق في البناء.. تمسكت به لكن الضغط يتضاعف
الصمود يكلفني جهداً جباراً.. إنما ما زلت متمسكاً...
يجب أن أخرج من هنا...
عرق بعد عرق.. كل واحد محصلة يد..
وبعزم وثبات راح الجبار ينتقل من عرق إلى عرق.. إنه قوي جداً.. ولكن هل هو قوي كفاية...؟


ها إن الآلة تلجأ إلى العواصف الشمسية لتزحزحني..
لكنني لن أستسلم لها !


إنني أتقدم بإتجاه المصج ولن يوقفني شيء !
لا شيء على الإطلاق


لا شيء !
مرة أخرى إستجمع قواه.. واندفع بكل ما أعطي من قوة...


ولكن المرة.. كانت القفزة إلى الحرية..
نجوت.. إنما مازال الخطر جسيماً !


والمشكلة أن الآلة تولّد طاقة ذاتية ، هل سيكون بالإمكان توقيفها عندما تبلغ الذروة ؟

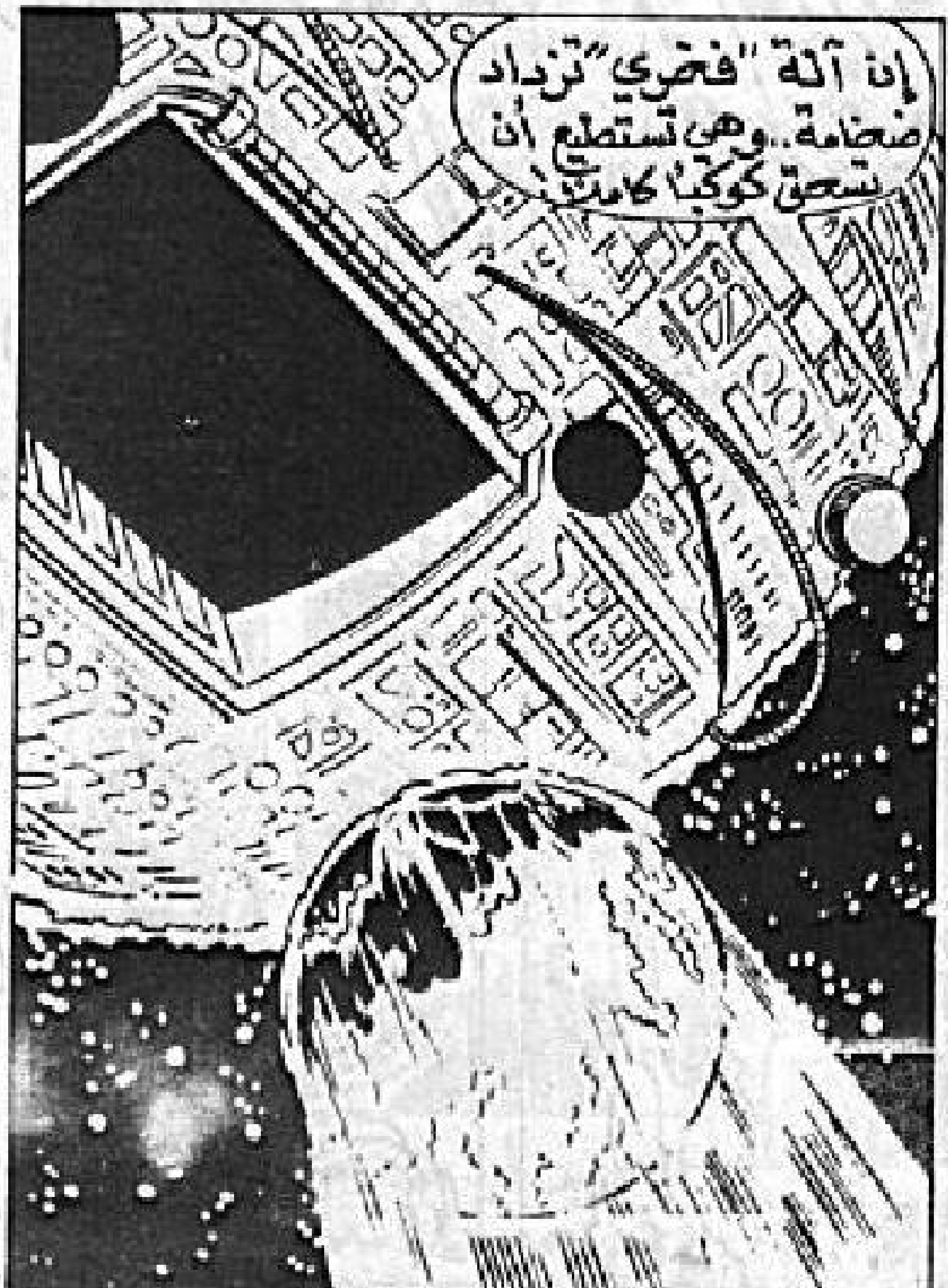

وبكبسة زر سمح "فوزي" للخارق "بالدخول إلى سفينته الثبعة...
سوف نعمل معاً على ذلك يا "خارق" .
مهما كلف الأمر سنكون فريق عمل لا يكل...


وبس..
شحنة من الطاقة تجسدت بين سفينة "فخري" وبيني إنها تدفع السفينة إلى الخلف!
ولا أستطيع التوقف في الوقت المناسب لأفادي الاصطدام بها!


تحاول آلتي منع "الخارق" من بلوغي.
ما الذي حل به؟ ماذا؟


كان يعوم في الفضاء فاقداً الوعي.. يجرفه الفراغ..
ومرت الدقائق والأحلام تتسارع في مخيلته...


وما ان فتح عينيه حتى اتضح له ان هذه الأحلام هي بالفعل كوابيس واقعية...
يا إلهي!


إن آلة "فخري" تزداد ضخامة.. وهي تستطيع أن تسحق كوكباً كاملاً!


ورأى "الخارق" حالة فوضى شاملة أدخلت الرعب إلى نفسه وقد مزقت صرخات الاستغاثة اليائسة قلبه
وراح يحدق فزعاً، بأعمدة النار تأكل الكوكب حتى عمقه ...


وراح الناس يتراكضون، إنما كان "الخارق" يتساءل إلى أين؟
الكوكب يتمزق !
الجاذبية تميل صفحته بعنف والأمواج الهوجاء تدمر مبانيه وتسحقها !


ليكن الله في عونهم .. كم أتمنى مساعدتهم ولكن..
هنالك العديد العديد منهم !


رهيب حقاً .. رغم قواي الخارقة لا أستطيع شيئاً حيال ما يحدث


هذا ليس بعدل ليس بعدل !
وإذ إقتربت ألسن النار لتداعبه وتحوله إلى رماد كما حولت الكوكب الذي كان إسمه "ليون" ..
وجد "الخارق" نفسه .. ينتحب !





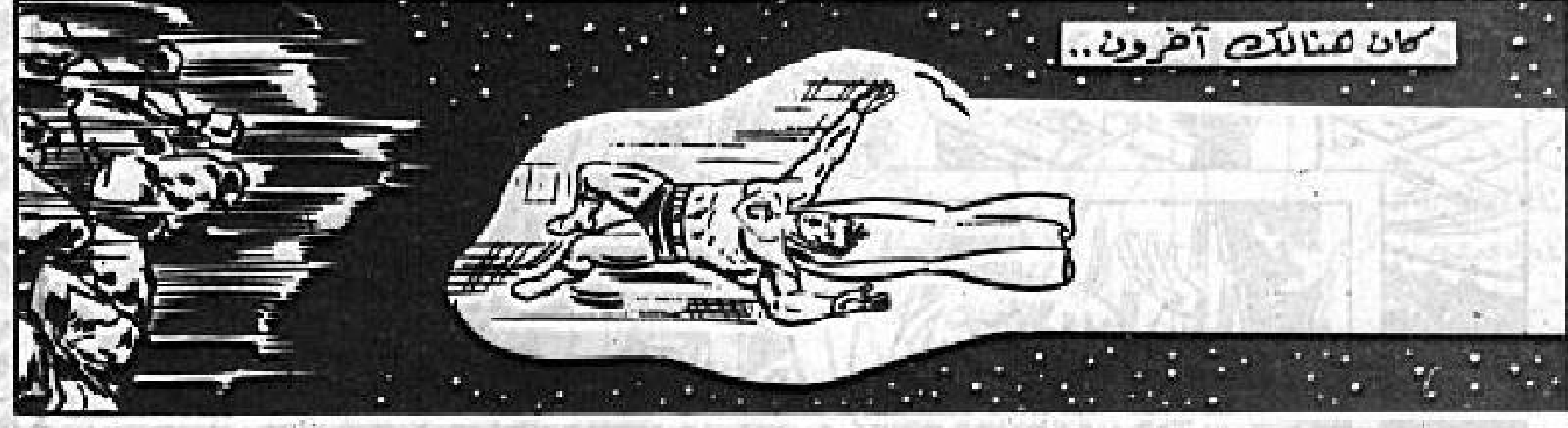
زال كريبتون ولذا أكتشف
الخارق "الرعب عند رؤيته
المشهد.. رغمه شل
حركته وحوّله إلى ورقة
في مهب الريح...

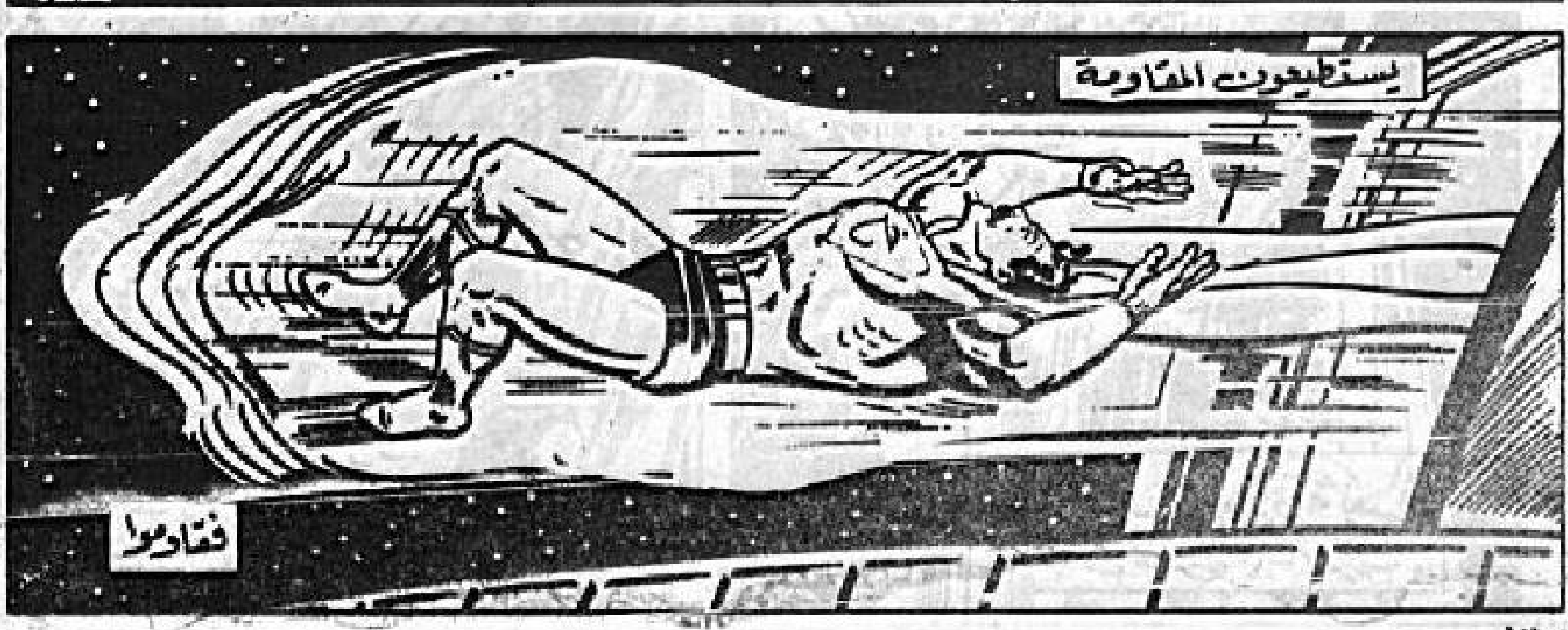
فأصبح جزءاً من الأجزاء
التي تمتصها الآلة الرهيبة..

ولم يبدِ أية مقاومة بعد أن
يئس مما حل بالملايين !


ولو شاء أن يقاوم لم يعد في داخله شيء يشكل عنصر مقاومة ...
لقد نذر حياته لإنقاذ الآخرين وها هو اليوم يشهد مقتل الملايين متفرجاً.. عاجزا!
لقد سيطر الرعب على كيانه ..
وكحبة تراب في أداة خوائية ... إذا به يسحب ...


نحو ظلمة لا حدود لها..
ولكن


كان هنالك آخرون..


يستطيعون المقاومة
فقاوموا


ومن الحسن الحظ أن حقلي المغنط تمكن من التمسك بك في الوقت المناسب..
هذا رهيب يا "فخري".. الجميع كانوا يطلبون النجدة!
وأنا لاحول لي ولا قوة!


قد نعجز عن مساندة أي كوكب يا صديقي.. لقد أمضيت الساعات الأخيرة في تحليل الآلة
إن إمكاناتها تتعدى مستوى فكري الآلي الخارق!


لقد ذكرت من قبل إنها تدير نفسها ذاتياً..
والآن وقد حطمت عالماً.. هل ستخمد لفترة؟!
أجل.. ستنام إلى حين يقع كوكب آخر في شباكها!


تعني أن الآن هو الوقت المناسب للهجوم.. بعد أن استهلكت قواها!
وأنت كذلك.. لم تسترح وقتاً كافياً!


أعرف ذلك يا "فخري" إنما الواجب يناديني..
وما من بديل لي في هذا المجال!
وإذ فتح "فخري" باب سفينته لإطلاق صديقه الجديد باتجاه ساحة المعركة...
لقد رددت هذه العبارة مرات لا تحصى إنما هذه المرة وفي أقصى الحالات الخارقة على الإطلاق إنها مهمة للخارق!







وإذ كان "الخارق" غارقاً في بحر أفكاره غفل عن رؤية جهاز التدمير يعمل

وفي الفضاء الفارغ لم يسمع صوت انزلاق فتحة...

انطلقت منها شحنة من نور سائل

لكنه أحس بالتأكيد بألم رهيب يشل حركته.. عندما أصابته شحنة النور...

آآآخ!!

فشعر بأعصابه تتخدر وجسده يتيبس!





ماذا حل "بالخارق"؟! فجأة وجد نفسه يهيم في الفضاء ويهوي ...













* تابع القصة في العدد ٣٥ من الرجل الخارق


الحسناء الجبّارة
قبيل هبوط الطائرة في مطار مدينة الجامعة ...
في الحقيقة .. كان المؤتمر الطلابي فاشلاً !
إنما سرّني أن أعود إلى البيت !
سوف نهبط .. شدّي أحزمتك من فضلك
طبعاً !
كان بإمكاني أن أقطع الرحلة ذهاباً وإياباً في غضون ثوان !


ولكن .. يبقى عليّ أن أبرّر عدم استعمال التذكرة !
لا .. غير معقول ...
هذه ليست "مدينة الجامعة" بل "أرجو"
"أرجو" المدينة الكريبتونية حيث ولدت !
لكنها على الأرض و"أرجو" أصبحت ركاماً منذ سنوات !
الذكريات الأليمة !


هذا جنون.. تحولت الطائرة إلى مركبة فضائية ما أن غادرتها!
حتى الشمس أصبحت حمراء.. كشمس كريبتون
لابد أن تكون مدينة "آرجو" ولكن.. من هم هؤلاء الناس..
ولماذا يتجاهلونني.. كأنني غير موجودة!

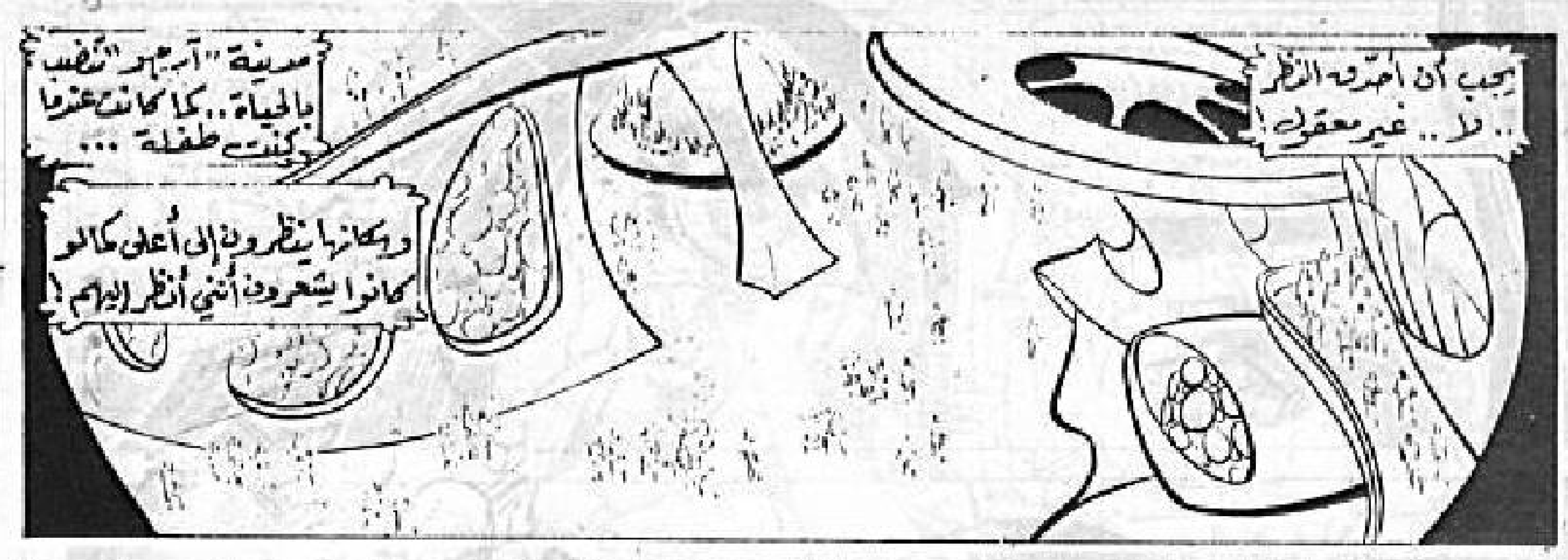

والصواب: لو كانوا حقيقيين كما يبدون لما تصرفوا هكذا!
إذ يرتدون الزي الكريبتوني وأنا بثياب الأرض عام ١٩٨٣!
إن يدي تخترقانهم وهم لا يلتفتون إلي!
كنت واثقة من ذلك..
لاشك أنهم ضرب من الوهم.. ولكن من.. كيف؟


ها أنا من جديد في مدينة الجامعة وها...
"فريال".. شكراً لك على استقبالي!
يسرني أنك بخير!
كنت تهيمين في المطار كأنك مصابة بدوار!


لاشك أن الرحلة كانت متعبة!
أجل.. بالتمام!
إلى السيارة!
أعتقد أنك مسرورة بالعودة إلى البيت!
"فريال".. ليتك تعرفين الحقيقة!
مسرورة إنما بتحفظ!



يجب أن أستوضح ماجرى.. بادئة بتسليط أشعة نظري الخارقة على أعماق الفضاء حيث ...
القمر الذي بجانب الأرض وكواكب النظام الشمسي غير الآهلة..
كما هنالك النجوم ..
والشمس الحمراء التي كان كريبتون يدور حولها ...
ولكن كريبتون زال .. لقد انفجر قبل أن أجيء إلى العالم ..
لكنني أبحث عن شيء آخر ...
لا بد أن يكون هنالك بين بقايا الكتل الكريبتونية التي تدور في فلك الشمس الحمراء ...
كتل قد تبقى هنالك إلى الأبد .. بعيدة عن الأرض
ومن بينها ما بقي من مدينة "آرجو".. ولكن هل مازالت هنالك ؟
مهلاً ! إنها "آرجو" بكاملها.. داخل فلك جديد حول شمس صفراء..
وهي تطفو فوقه كتلة كريبتونية ضخمة. كما أذكرها !
ولكن.. كيف تبدو هكذا!.. كما كانت قبل أن يخترق سيل النيازك درعها الرصاصي الواقي التي كان يقيها الإشعاعات بسنوات خلت !


يجب أن أحترق الأفكار .. لا .. غير معقول
مدينة "آرجو" تنبض بالحياة .. كما كانت عندما كنت طفلة ...
وبكانوا ينظرون إلى أعلى كما لو كانوا يشعرون أنني أنظر إليهم !


إنني أكاد أجن .. أو أن ...
مالك يا "ريما" .. تبدين مضطربة !
هل حدث شيء يذكر خلال الأيام الخمسة الماضية ؟
لا يا "فريال" !


إنني متعبة قليلاً .. اليوم !
لحسن الحظ أنني وافيتك إلى المطار وإلا لبقيت في القاعة الكبرى ساعات !
هل تريدين أن أصطحبك إلى فوق


شكراً يا "فريال" .. إنما أفضل أن أبقى وحدي
سوف أراك عند عودتي
عودتك !


أعني إلى المدرسة .. طبعاً
إلى اللقاء وشكراً مرة أخرى !
ولكن ...
وإذ توقف المصعد عند الطابق الثاني عشر


كانت "ريما" .. "الحسناء الجبارة" قد أصبحت في عالم آخر ...
إذ منذ كانت الطفلة كانت في مدينة "آرجو"
وهي تحلم باليوم الذي ستعود به إلى مدينتها الأم ...
بما أن "آرجو" تدور في فلك شمس صفراء يمكنني أن أطير إليها ؟


وأن أحتفظ فيها بقواي الجبارة؟
أنظروا.. إنها "كارا" إبنة "فؤاد"!
لقد عادت أخيراً!
هذا يوم عظيم لمدينة "آرجو"!
إذاً.. هذه "آرجو" ولكن كيف؟
"بشار" أذكرك.. كنت جارنا قبل..
أن نقتل جميعاً..
ويرسلك والدك إلى الأرض على متن صاروخ؟
أجل.. ولكن..
أنظري إلي يا "كارا".. هل أبدو ميتاً؟
بالحقيقة إذا ما حدقت بي ملياً فلاحظين أنني لم أطعن بالسن!
دعيني أوضح!
كما تعلمين.. إن عملية إختراق السيل لدرع "آرجو" تمت بسرعة..
"كارا".. حبيبتي!
إلى جهاز القذف بسرعة!
وما أن حاول والدك تشغيل الجهاز الذي كان يعده منذ انفجار كريبتون
إنه معطل.. لن يرسلنا إلى بعد آخر للعيش فيه كما آملت!
ولكن إذا كان من غير الممكن إنقاذ جميع سكان المدينة كما صممنا..
على الأقل ستكون "كارا" بمأمن على الأرض

وهكذا كان يا "بشار" !
ولكنك تعرف أن الجهاز إشتغل ولو متأخراً .. وأرسل والدي إلى منطقة البقاء.. إلى أن أطلقت سراحهما !
"كارا" .. ألمسي أحدنا !
أعتقد أنني أعرف النتيجة سلفاً !
غير مادي .. كما في المطار !
ليس تماماً !

ترين أن أشعة منطقة البقاء كان لها مفعول متأخر على كل واحد في مدينة
وإذ توفي العد يدون بقي الناجون في هذه الحالة منذ سنين !
إلى أن تمكنا من الإتصال بك بواسطة الوهم الذي رأيته على الأرض !
والآن تطلبون مني أن أساعدكم..
ليت باستطاعتي ذلك يا "بشار" !
إن منطقة البقاء متنوعة جداً وحالتكم تختلف جداً عن الحالة التي وجد فيها والدي !
إسمعيني يا "كارا"...




أجل، هكذا حدث بالضبط !
والآن يا "كارا"..
إن الآلة التي تزيد الكثافة هي أملنا الوحيد للعودة إلى العالم الطبيعي !
جديها أرجوك وحررينا !


لست أدري إذا كانت صالحة.. ولكن التجربة لا تضر.. يجب أن أحاول !
ها هو المنزل الذي ولدت فيه !
نحن في منطقة البقاء لا نستطيع اللمس !


غريب أن أجد نفسي في منزلي باعتقادي إنه مهدم منذ زمن بعيد !
الآلة يا "كارا".. نرجوك !
والآن أذكر أين خبأها والدي!


إنها هنا مموهة على شكل مصباح .
في تلك الأيام العصيبة لم يكن عنده الوقت لإيجاد مخبأ أفضل ..
أخيراً !
سوف أعالجكم بواسطتها يا بشار


ثم أحاول أن ... لا ...
"أرجو" إختفت بسكانها في لحظة !
وهذه الضحكة الساخرة ؟!...
لقد كنت فريسة خدعة ضحية وهم كبير.. كما على الأرض !
ها ها ها ها ها ها !


وأعرف مبتز هذا العمل؟
بطريقة ما عرف أحدهم بوجود الآلة التي إخترعها والدي وأعد هذه الخطة لإرشاده إلى مكانها؟
مما يعني أن "آرجو" ما زالت مكانها في الفضاء؟

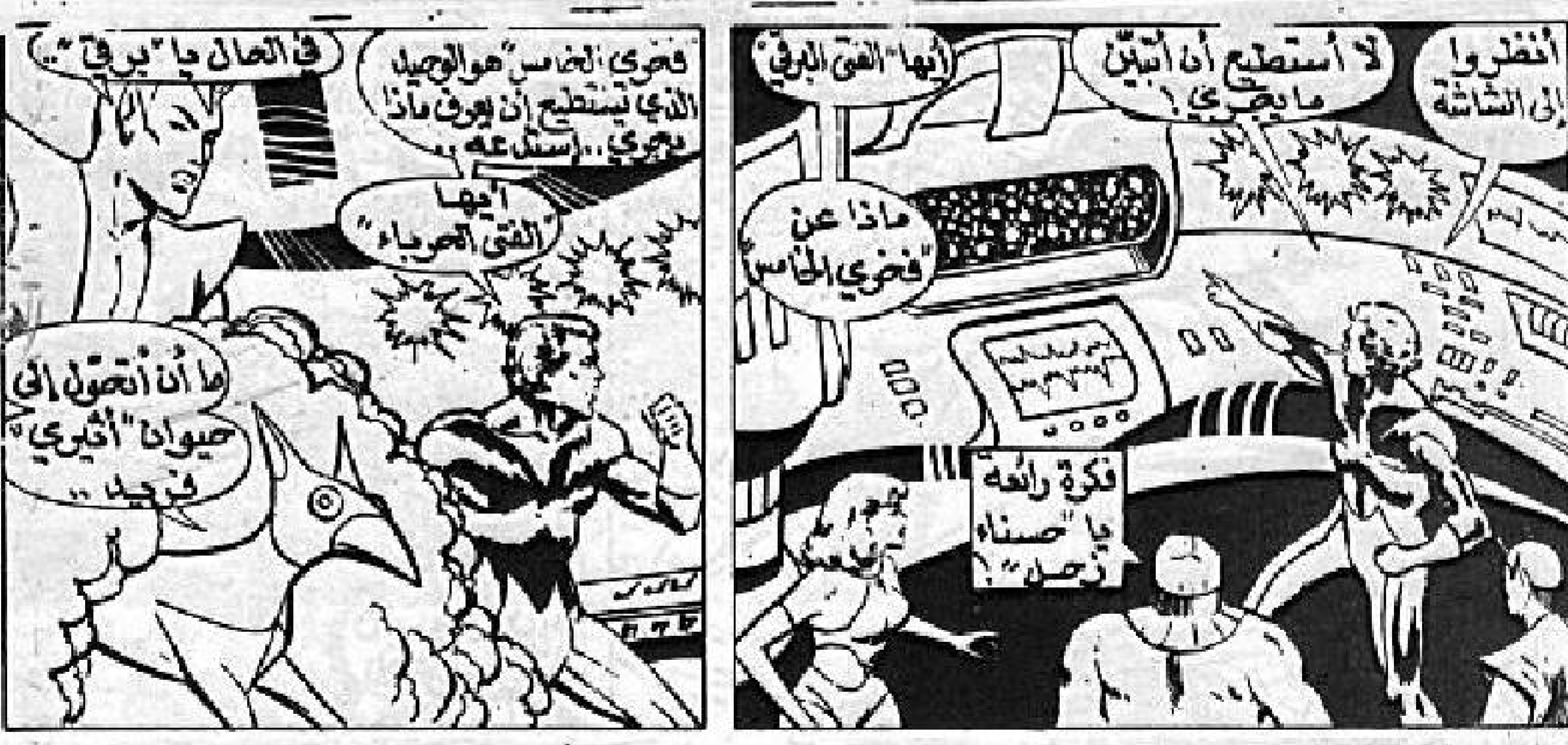

وسواء كانت هنالك أم ... آه!
ما الذي أفعله؟!؟


ها هي مدينة "آرجو" حيث كانت وقد حالت قوى أحدهم دون أن أراها عندما فتشت عنها في المرة الأولى..
ولكن إذا إقتربت أكثر سأفقد قواي الجبارة
وبدونها لن أصمد أكثر من جزء من الثانية في الفضاء الخارجي


وإذا ما بلغت "آرجو" ستقتلني أشعة الكريبتونيت..
ولكن نظري الخارق ما زال صالحاً للإستعمال..


وها إني أرى ضالتي...
أحدهم قد إستولى على الآلة إنما من؟
إنني أشعر بك تنظرين إلي أيتها الجبارة..
وأنا أتحداك.. أنا "كوني"
إن قواك الجبارة ليست بذات أهمية بالمقارنة مع قواي المغنطيسية


وأصبح بحوزتي الجهاز الذي سيمكنني من هزيمة أعدائي.. كتيبة الأبطال الجبابرة!
سأعود الآن إلى عصري!
وأنت تعودين إلى الأرض مهزومة!
سوف.. لقد تبخر.. إسم غريب.. على الأرجح إنه من مجرمي القرن الثلاثين...
لكنه فتح فجوة في حاجز الزمن...
ولن أتأخر عن اللحاق به إلى هنالك!
إن الآلة التي تزيد الكثافة بإستطاعتها أن تؤثر على كل الذرات.. حتى في المستقبل!
أذكر الآن أن الجبابرة أخبروني عنه ذات مرة
لكنهم هزموه إذ كانت القوة المغنطيسية قوته الوحيدة
وقد إستطاع طوال هذه المدة لينتقم!
إن الآلة بين يديه..
تشكل سلاحاً رهيباً لا أستطيع أن...
أفكر في الضرر الذي قد تحدثه!
ها أنا في المستقبل أخيراً!..
ها هو مركز "كتيبة الأبطال الجبابرة" الرئيسي.. الذي أوحينا به "الخارق" وأنا!
آمل أن أكون قد وصلت في الوقت المناسب!
أفادني سمعي الخارق أن...
حالة الطوارئ..
هنالك شغب عند حاجز الزمن!



أنظروا إلى الشاشة
لا أستطيع أن أتبين ما يجري ؟
أيها "الفتى البرقي"
ماذا عن "فخري الحاسر"
فكرة رائعة يا "حسناء زحل"!
في الحال يا "برق"..
فخري الحاسر هو الوحيد الذي يستطيع أن يعرف ماذا يجري.. إستدعه..
أيها "الفتى الحرباء"
ما أن أتحول إلى حيواناً "أثيري" فريد..



لن أضيع دقيقة واحدة
إذ أن الزمن لم يعد متوازناً!



وبعد قليل...
ماذا إستنتجت يا "فخري"
لقد إخترق شخصان حاجز الزمن... منذ عدة ثوان...
وأين هبطا؟
في ساحة الأبطال.. مقابل المبنى بالضبط!



وبعد قليل.. إذ هرع الجبابرة إلى الخارج...
بإمكاني أن أقضي على السبعة دفعة واحدة ولكن..
عودوا إلى الداخل.. إنه فخ نصبه "كوني".
سأتولى أمره بنفسي!
أنت ؟!
لم أكن أنوي التخلص منك أيتها الجبارة!..


ولكن في غضون ثانية ستصبحين كثيفة إلى حد أنك ستغوصين إلى قاع الأرض
ولن يعود بإمكانك أن تطيري من هنالك
كفى ثرثرة يا "كوني"!
وتصرّف!


كما تشائين..
ألا تشعرين أنك ثقلت كما لو هبط العالم بكامله على كتفيك!
وفي حذائك!
إذا كان الحذاء هو الذي يثقلك


سوف أريك ضرباً من الرقص لم تشهده في حياتك!
ماذا؟ لا.. غير معقول!
لقد صوّبت الجهاز عليك عن مسافة قريبة!
وما زلت تتقدمين نحوي كأن شيئاً لم يكن!


ذلك أن الآلة غير صالحة!
لقد حطمت أعظم إختراع لوالدك!
خطأ.. إن الذي حطمته هو مجرد مصباح!


والآن قبل أن تسلط عينك الشريرة عليّ..
إسمح لي أن أستعمل معك بعض العنف!
كراتش!
آه!


أيتها الجبارة.. ماذا هنالك ؟ على أي حال، "كوفي"!
مازال بوعيه حتى يقدّر مدى فشل مخططه !
إن صور مواطنيّ لم تخدعني.. ولو دقيقة واحدة !
لم لا.. وقد استخرجتها من مخيلتك !
أجل، إنما نسيت شيئاً !


لو كان أهالي "آرجو" سجناء في منطقة البقاء، كما أردت أن تبدي، لما عرفوا شيئاً عن الآلة
لكنني مثلت دوري المخدوعة أمامك إذ كنت واثقة أنك تراقبنا !
وحدنا أهلي وأنا نعرف بوجودها..
يبدو أنك لقنت "كوفي" درساً قاسياً !
ماذا لو أعدت سرد الوقائع علينا ؟
وهكذا فعلت !


وبعد أن أودع "كوفي" السجن ...
"كارا" !.. ألا يمكنك أن تبقي عندنا لفترة ؟
آسف يا "فخري الخاص" ليتني أستطيع..
يجب أن أعود !
مهلاً أيتها الجبارة سلوح والدك.. أين هو في الحقيقة ؟
ألا يمكنك أن تبقي بنا ؟
بلى.. إنما تذكروا أن السر إذا تعدى الإثنين شاع !
إلى اللقاء !


وإذ راحت الجبارة تجتاز السنوات والقرون بثبات ...
تذكرت "كارا" أباً وأماً ووطناً... أصبحوا في العدم..
آملة أن يتمكن الزمن من تغطية جرحها
النهاية

ساعة روبيــك

بدأ النـاس يتهـافتـون على لعبة جديدة تحرك الفكر، ومخترع اللعبة الجديدة هو (ارنو روبيك) نفسه الذي اخترع المكعب العجيب الذي اطلق عليه اسم (مكعب روبيك) الذي يذكره الجميع بالوانه المتعددة. اللعبة الجديدة هي عبارة عن اسطوانة على جانبيها (١٨) سـاعـة والهـدف منهـا ايصال عقارب الساعات الثماني عشرة دفعة واحدة الى نقطة الوصول فهل تشتهر ساعة روبيك مثل مكعبه!؟

سجادة من زهور

في بلجيكا حيث يعشقون الورود والازهار قام احد الفنانين المـزارعين وهو ايتيان ستوتيموس بصناعة (زراعة) هذه السجادة فوق الارض بعد ان طرزها بعشرين نوعا من الزهر على الطريقة الصينية، هذه السجادة الجميلة تجتذب الى العاصمة البلجيكية بروكسل مئات الالاف من السياح.



توقعونا

معكم السبت القادم

سلسلة المغامرات المشوقة



تصدر عن دار الرافدين للنشر



ENJOY WITH SPIDER-MAN @NET

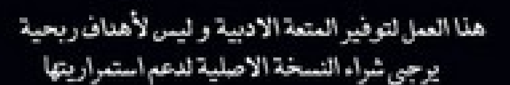
مجلة

الرجل الخارق

حصرياً من سبايدر مان @ نت مع تحياتي .... اطيب الاوقات






هذا العمل لتوفير المتعة الادبية و ليس لأهداف ربحية
يرجى شراء النسخة الاصلية لدعم استمراريتها

THIS TRANSLATION IS FREE

PLEASE BUY THE ORIGINAL RELEASE TO SUPPORT ITS CONTINUITY